مخطط الأسبوع السابع

مثال الرسول بولس

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ١:١٦؛ ٤:١٢؛ ١ تس ٢:١-١٣

اليوم الأول

١ **كان بولس مثالا للمؤمنين عن المسيح الحي، وتعظيم المسيح، وخدمة المسيح كروح في روحه لبناء جسد المسيح- ١ تي١٦:١؛ ٤:١٢؛ رو ١٦:٨؛ في ١: ١٩-٢١، ٢٥؛ ٢ كو ٣:٣، ٦:**

أ ظهر الرب لبولس ليعينه خادماً وشاهداً لكل من الأمور التي رآه بولس فيها والأمور التي كان عتيداً أن يظهر فيها لبولس- أعمال ٢٦: ١٦-١٩؛ راجع. ٨:١؛ ١١:٢٣؛ ٢٠:٢٠، ٣١:

١ عاش بولس حياة كاملة الكرامة، مع أعلى مستوى من الفضائل الإنسانية التي تعبر عن الصفات الإلهية الفائقة، حياة تشبه تلك التي عاشها الرب نفسه على الأرض قبل سنوات- أف ٢. ٤: ٢٠-٢١؛ في. ٤: ٥-٨، ١١-١٣.

٢ استمر الله-الإنسان الرائع والممتاز والعجيب، الذي عاش في الأناجيل، في العيش من خلال بولس كواحد من أعضائه الكثيرين؛ كان بولس شاهداً حياً للمسيح المتجسد والمصلوب والقائم والممجد الله – أعمال الرسل ٨:١؛ في ٢: ٢، ٥؛ ٨:١؛ ١٣:٢؛ أع ٢٧: ٢٢، ٢٤-٢٥؛ ٢٨: ٣-٩، انظر الحاشية ١ في الآية ٩.

ب اعتبر بولس المسيح كل شيء – مثل حياته، ومثاله، وهدفه، وسره- في ١: ١٩-٢١أ؛ ٢: ٥-١٦؛ ٣: ٧-١٤؛ ٤: ١١-١٣.

ج كان بولس مليئاً بالله لينير الله في خدمة العهد الجديد، التي هي خدمة الروح، وخدمة البر، وخدمة المصالحة- ٢ كو ٣:١٨؛ ٤:١؛ ٣: ٦، ٨-٩؛ ٥: ١٨-٢٠.

د لأن بولس كان قدوة للمؤمنين (١ تي ١: ١٦)، فيمكنه أن يوصي تيموثاوس بأن يكون قدوة «في الكلام، في التصرف، في المحبة، في الإيمان، في الطهارة» (٤: ١٢).

اليوم الثاني

ه بولس هو مثالنا في كونه سفيرًا للمسيح (أف ٦: ٢٠؛ ٢ كو ٥:١٨-٢٠) بالمؤهلات التالية:

١ لم يحيا بما كان عليه أو يستطيع أن يفعله، بل بالحياة الخالدة، التي هي المسيح نفسه – الآية. ٤؛ يو ١٤: ٦؛ كو ٣: ٤؛ غل ٢:٢٠.

٢ كان مصمماً على أن ينال شرف إرضاء المسيح في كل شيء – المسيح الحي، وتنمية المسيح، والتعبير عن المسيح، ونشر المسيح في كل شيء- ٢ كو ٥:٩؛ كو ١:١٠.

٣ لقد أرغمته محبة المسيح على أن لا يعيش لنفسه بل أن يعيش للرب. أن نحيا "للرب" يعني أننا تحت توجيه الرب وسيطرته وأننا نريد تحقيق متطلباته، وإرضاء رغباته، وإكمال ما ينويه- ٢ كو ٥: ١٤-١٥.

٤ لم يعرف الآخرين من الخارج حسب الجسد في الخليقة العتيقة، بل من الداخل حسب الروح في الخليقة الجديدة- الآية ١١. ١٦-١٧؛ غل ٦:١٥.

و بولس هو مثالنا في العيش وخدمة الله في روحه المولودة ثانية بواسطة المسيح الساكن، الروح المحيي، وليس في نفسه بقوة النفس وإمكاناتها؛ لقد كان رجلاً روحيًا يزرع للروح ليأتي بثمر الروح- رو١: ٩؛ ٧: ٦؛ ٤: ٨، ١٦؛ غل ٣:٣؛ ٥: ١٦، ٢٢-٢٥؛ ٦: ٨؛ ٢ كو٤: ٥ ؛ ١ كو٢: ١٥؛ ٢ كو.٢: ١٣.

Living Stream Ministry 2023©

ز بولس هو مثالنا في كونه يتحلى بوعي بالجسد ومتمركزًا حول الجسد، حيث يفعل كل شيء في الجسد، من خلال الجسد، ومن أجل الجسد- رو ١٢: ٤-٥؛ ١ كور. ١٢: ١٢-٢٧؛ أف ٤: ١-٦، ١٥-١٦؛ كو ٢: ١٩؛ أع ٢٨: ١٣- ١٥ والحاشية ٢ في الآية ١٥.

اليوم الثالث

٢ **إن أفضل طريقة لرعاية الناس وتدليلهم وتغذيتهم هي أن نعطيهم مثالا مناسبًا؛ فقد أطعم بولس أبناءه الروحيين بعيشه الشخصي في المسيح- ١ تس ٢: ١-١٢؛ ٢ كو ٢٣:١ - ١٤:٢؛ ١١: ٢٨-٢٩؛ ١ كور. ٢٢:٩؛ أعمال ٢٨:٢٠:**

أ كان بولس ومعاونوه مثالاً للبشارة التي ينشرونها؛ «أنتم تعلمون أي رجال كنا بينكم من أجلكم» (١ تس: ٥:١).

ب أهم شيء في الكنيسة هو الشخص ذاته؛ الإنسان هو الطريقة، والإنسان هو عمل الرب؛ ما أنت هو ما تفعله- يوحنا ٥: ١٩؛ ٥٧:٦؛ في ١: ١٩-٢٦؛ أع ٢٠: ١٨-٣٥؛ مت ٧: ١٧-١٨؛ ١٢: ٣٣-٣٧.

ج علينا أن نتبع مثال الرسل في الاهتمام بالحياة أكثر من العمل- يو ١٢: ٢٤؛ ٢ كو ٤:١٢.

د لم يكرز الرسل بالإنجيل فحسب، بل عاشوه أيضًا؛ إن خدمتهم للإنجيل لم تكن بالكلمة فقط، بل أيضًا بحياة تُظهر قوة الله، حياة في الروح القدس وفي يقين الإيمان- ١ تس ٥:١.

ه أصبح القديسون في تسالونيكي متمثلين بالرسل؛ فقد قادهم هذا إلى اتباع الرب، واتخاذه كمثال لهم، وبالتالي جعلهم مثالا لجميع المؤمنين الآخرين- الآية ١١. ٦-٧.

و أكد الرسول بولس مرارًا وتكرارًا على دخول الرسل نحو المؤمنين؛ وهذا يوضح أن أسلوب حياتهم لعب دورًا عظيمًا في غرس الإنجيل في نفوس المهتدين الجدد- الآية ٢. ٥، ٩؛ ٢:١:

١ كان الرسل يجاهدون ويتحدثون بالإنجيل إلى أهل تسالونيكي بجرأة الله- الآية ٢.

٢ كان الرسل أحرارًا من الخداع، والنجاسة، والمكر- الآية ٣.

اليوم الرابع

٣ في البداية، جرى اختبار الرسل واستحسانهم من قبل الله، وبعد ذلك ائتمنهم على الإنجيل؛ لذلك، فإن تكلمهم، الكرازة بالإنجيل، لم يكن من ذاتهم لإرضاء الناس، بل من الله لإرضائه؛ فقد استحسن الله قلوبهم، وامتحنها، واختبرها باستمرار- آية ٤؛ مز ٢٦: ٢؛ ١٣٩: ٢٣-٢٤؛ ٢كو ١: ١٢؛ ٦: ٦؛ ٧: ٣.

٤ لم يوجد الرسل مع كلام تملق ولا مع علة طمع-١تس ٢: ٥:

أ أن يكون لدينا أي علة طمع هو أن نتاجر أو نفسد ونغش كلمة الله- ٢كو ٢: ١٧؛ ٤: ٢.

ب إنه أيضا التظاهر بالتقوى من أجل المكاسب- ١تي ٦: ٥؛ تي ١: ١١؛ ٢بط ٢: ٣.

اليوم الخامس

٥ لم يطلب الرسول مجدًا من الناس- ١تس ٢: ٦:

أ أن تطلب المجد من الناس هو إغراء حقيقي لكل عامل مسيحي؛ فقد تم التهام وافساد الكثيرين بهذه المسألة- ١صم ١٥: ١٢.

ب صار لوسيفر عدوَ الله، الشيطانَ، بسبب السعي وراء المجد؛ أي شخص يطلب المجد من الناس هو شخص يتبع الشيطان- حز ٢٨: ١٣-١٧؛ إش ١٤: ١٢-١٥؛ مت ٤: ٨-١٠.

ج يعتمد مقدار استخدامنا من قبل الرب ومدة استمرار فائدتنا على ما إذا كنا نطلب المجد من الإنسان- يو ٧: ١٧-١٨؛ ٥: ٣٩-٤٤؛ ١٢: ٤٣؛ ٢كو ٤: ٥.

٦ لم يقف الرسل على سلطتهم الخاصة أو المكانة كرسل المسيح- ١تس٢: ٦:
أ أن نفرض السلطة، والمكانة، أو الحق في العمل المسيحي يدمر هذا العمل؛ بينما كان الرب يسوع، على الأرض، تخلى عن مكانته (يو ١٣: ٤-٥)، وقد فضل الرسول أن لا يستخدم حقه (١كو٩: ١٢).
ب إذا أتبعنا هذا المثال، سنقتل جرثومة مرض قاتلة في جسد المسيح، جرثومة فرض المكانة- مت ٢٠: ٢٠-٢٨.
٧ لقد قام الرسل بتدليل المؤمنين واشتاقوا إليهم كأم مرضعة تدلل وتشتاق الى أولادها- ١تس ٢: ٧-٨؛ غل ٤: ١٩؛ إش ٤٩: ١٤-١٥؛ ٦٦: ١٢-١٣:
أ أن تدلل الناس هو أن تجعلهم سعداء، وتعزيهم، وتجعلهم يشعرون أنك لطيف معهم، ومن السهل التواصل معك في كل شيء وبكل طريقة.
ب أن ندلل الناس في بشريتنا الطبيعية ليس شيئًا أصيلًا؛ يجب أن ندلل الناس بمحضر الرب بصفته العنصر الجاذب، بصفته حقيقة القيامة.
ج التدليل يشمل التغذية، أن نغذي الناس هو أن نطعمهم المسيح كلي الشمول في خدمته الكاملة المكونة من ثلاثة مراحل- أف ٥: ٢٩.

<u>اليوم السادس</u>

٨ الرسل لم يقدموا فقط انجيل الله الى أهل تسالونيكي؛ فقد قدموا أيضًا أنفسهم- ١تس ٢: ٨:
أ أن نحيا حياة نقية ومستقيمة (الآيات ٣-٦، ١٠) وأن نحب المهتدين الجدد، حتى من خلال تقديم نفوسنا إليهم (آيات ٧-٩، ١١)، هي المتطلبات من أجل غرس الانجيل فيهم.
ب لم يكن بولس يريد أن ينفق ما كان لديه فحسب، بل أيضًا نفسه، وكيانه، من أجل القديسين- ٢كو ١٢: ١٥.
٩ لقد اعتبر الرسل أنفسهم آباء عندما حثوا المؤمنين أن يسلكوا كما يحق لله، أن يكون لهم سلوك يُمَكِنَهُم من الدخول الى ملكوت الله والدخول الى مجد الله- ١تس ٢: ١١-١٢.

الأسبوع السابع اليوم الأول

التغذية الصباحية

١ تيموثاوس ١:١٦ لكِنَّنِي لِهذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوَّلًا كُلَّ أَنَاةٍ، مِثَالًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.

فيلبي ١:٢١ لأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ.

وفي البحر في العاصفة، جعل الرب الرسول [بولس] ليس فقط مالكًا لرفاقه المسافرين (أعمال ٢٧: ٢٤) بل أيضًا ضامنًا لحياتهم ومعزيًا (الآيات ٢٢، ٢٥)... كل ذلك في عهد الرسول. وفي رحلة السجن الطويلة والشاقة، أبقى الرب الرسول في سلطانه، ومكنه من أن يعيش حياة تتجاوز نطاق القلق بكثير. وكانت هذه الحياة كاملة الكرامة، وبأعلى مستوى من الفضائل البشرية التي تعبر عن أسمى الصفات الإلهية، حياة تشبه تلك التي عاشها الرب نفسه على الأرض قبل سنوات. كان هذا هو يسوع الذي يعيش مرة أخرى على الأرض في بشريته الغنية إلهياً! كان هذا هو الإنسان الإلهي الرائع والممتاز والعجيب، الذي عاش في الأناجيل، واستمر في العيش في سفر الأعمال من خلال أحد أعضائه الكثيرين! وكانت هذه شهادة حية للمسيح المتجسد، والمصلوب، والمُقام، والممجد من الله! في رحلته، عاش بولس المسيح وعظَّمه (في ١: ٢٠-٢١).

قراءة اليوم

عندما ظهر الرب يسوع [أولًا] لبولس، كلفه وأقامه خادمًا وشاهدًا... الخادم للخدمة؛ الشاهد هو للشهادة. الخدمة مرتبطة بشكل رئيسي بالعمل، بما يفعله الخادم. فالشهادة مرتبطة بالشخص، وبما هو الشاهد.

في أعمال ٢٦: ١٦ قال الرب يسوع لبولس: «لهذا ظهرت لك لأنتخبك خادمًا وشاهدًا بما رأيتني وبما سأظهر به لك». لاحظ أن كلمة «بما» استخدمت هنا مرتين. فقد كان بولس يقول هنا أن الرب قد عينه خادمًا وشاهدًا على ما أعلنه لبولس وعلى ما سيعلنه له. ومع أن هذا كان ما قصده بولس، إلا أن هذه لم تكن الطريقة التي عرض بها الأمر. بل تتحدث هذه الآية عن الأشياء التي رأى فيها بولس الرب، وعن الأشياء التي سيظهر فيها الرب له.

يشير سفر أعمال الرسل ٢٦:١٦ إلى أن بولس لم ينل إعلان الأشياء دون رؤية المسيح. وبدلاً من ذلك، نال الأشياء التي رأى فيها المسيح. بمعنى آخر، لم يعلن المسيح أشياءً لبولس دون أن يكون هو نفسه محتوى تلك الأشياء. ولهذا السبب كان بولس شاهداً على الأمور التي رأى فيها الرب. وفي كل الرؤى التي رآها بولس، رأى المسيح. علاوة على ذلك، سيكون شاهدًا على الأشياء التي كان الرب سيظهر له فيها لاحقًا. هنا يبدو أن الرب يقول لبولس: «في جميع الرؤى والإعلانات التي ستقبلها، سأظهر لك». وهذا يدل على أننا إذا كنا نرى فقط رؤى وإعلانات ولم نر الرب، فإن ما نراه هو باطل.

نحن لا نتفق مع دراسة الكتاب المقدس بطريقة لاهوتية فقط. أولئك الذين يدرسون الكتاب المقدس بهذه الطريقة قد يتعلمون اللاهوت، لكنهم لا يرون المسيح. هناك فرق كبير بين دراسة الكتاب المقدس لتعلم اللاهوت ودراسة الكتاب المقدس من أجل رؤية المسيح.

بينما كان بولس في الطريق إلى دمشق، أعلن له المسيح أشياء معينة، وفي تلك الأشياء رأى بولس المسيح. أشار الرب إلى أنه سيكشف المزيد من الأمور لبولس، وفي تلك الأمور سيظهر له الرب نفسه. ولذلك، فإن ما رآه بولس لم يكن مجرد الأشياء نفسها، بل المسيح باعتباره الذي يظهر في كل هذه الأشياء.

في أي نور نستقبله من الرب، يجب أن نرى المسيح. يجب أن يظهر المسيح لنا... بطريق الاستنارة أو الرؤية أو الإعلان... إذا درسنا الكتاب المقدس واكتسبنا معرفة الكتاب المقدس دون رؤية المسيح، فهذه المعرفة باطلة. علينا جميعًا أن نتعلم رؤية المسيح في الأشياء المعلنة لنا.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع السابع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

٢ كورنثوس ٥:١٤-١٥ لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا. وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ.

وكان الرسول بولس سفيراً للمسيح. السفير هو الذي يمثل أعلى سلطة... أعلى سلطة في هذا الكون هو الله، وقد أعطى الله كل سلطان في السماء وعلى الأرض للمسيح (متى ٢٨: ١٨). لقد عين الله المسيح ليكون ملك الملوك ورب الأرباب (١ تي ٦: ١٥؛ رؤ ١٧: ١٤). اليوم يسوع هو المسيح، رب الجميع، صاحب السلطة الأعظم. ولهذا السلطان الأعلى حاجة إلى سفراء على هذه الأرض مؤهلين لتمثيله. إن خدمة الرب ليست مجرد كونك واعظًا أو معلمًا، بل كونك شخصًا مفوضًا بالسلطان السماوي، ممثلاً أعلى سلطة في الكون كله.

قراءة اليوم

أدرك بولس، بصفته سفيرًا للمسيح، أن كل ما فيه، وكل ما يمثله، وكل ما عنده هو شيء فانٍ (٢ كورنثوس ٥: ٤)... حكمتنا فانية، وقدرتنا فانية. كل ما يمكننا القيام به،... ومهما كنا، و... ما لدينا سيموت. ولهذا السبب لا ينبغي لنا أن نثق بما نحن عليه... نحن كائنات فانية، لكن الله قد صنع فينا شيئًا أبديًا، شيئًا لن يموت أبدًا، شيئًا سيستمر إلى الأبد. لأننا قبلنا الرب يسوع وهو يحيا فينا، ولنا ألوهيته الأبدية. في النهاية،... ستبتلع الحياة الإلهية الموت [٤ع].

وبما أنني أدرك أن المسيح هو الحياة الأبدية في داخلي، فيجب أن أسعى بطموح إلى إرضائه في كل وقت (الآية ٩). إذا أردنا أن نكون سفراء للمسيح، فلا بد أن يكون هناك يوم واحد في هذا الكون كله نتخذ فيه قرارًا، وندعو السماء والأرض لتكونا شاهدين، بأننا الآن بكل تأكيد للمسيح، وأننا ليس لدينا سوى طموح واحد- لإرضاء المسيح. لقد جعل الله نفسه فينا حياة أبدية، حتى لا نعيش بأنفسنا بل بهذه الحياة. والآن علينا أن نكون طموحين لإرضائه.

كان بولس شخصًا يعيش للرب (الآية ١٥). العنصر الآخر الذي يؤهلنا لأن نكون سفراء المسيح هو محبة المسيح التي تحصرنا. يجب أن نكون أشخاصًا تجرفهم محبة المسيح. يخبرنا بولس في رسالة كورنثوس الثانية ٥:١٤-١٥ أن محبة المسيح التي أظهرها لنا، إذ مات لأجلنا، تشبه اندفاع مياه غزيرة نحونا، ما يدفعنا أن نحيا له خارج نطاق إرادتنا. أن تكون محصورًا يشبه حملك بتيار المياه. إن محبة المسيح قوية مثل تيار الماء الذي يغلبنا ويجرفنا. نحن بحاجة إلى أن تغمرنا محبة المسيح. نحن بحاجة إلى أن نكون مقيدين بمحبته حتى لا يكون لدينا أي خيار. يجب أن نكون قادرين على القول: «ليس لدي طريق آخر أسلكه. يجب أن أحب الرب لأن محبته تحصرني. ماذا أستطيع أن أفعل؟»... علينا جميعاً أن نكون محصورين بمحبة المسيح بهذه الطريقة.

يجب أن أعترف بأنني صليت يومًا بعد يوم لسنوات لكي يُظهر لي الرب محبته كيما تحصرني محبة المسيح. صليت بهذه الطريقة: «يا رب، احصرني بمحبتك. يا رب اغمرني بمحبتك»... يحتاج القديسون الشباب بيننا إلى أن يدركوا أنه على الرغم من أنهم يحبون الرب اليوم، إلا أنهم ما زالوا على مفترق طرق تجربتهم المسيحية. هناك العديد من الاتجاهات بالنسبة لهم للاختيار، لاتخاذها. قد يكون لديهم العديد من الخيارات، ولكن بمجرد أن تغمرهم محبة المسيح، يفقدون كل الخيارات. فالإنسان الذي هو سفير المسيح... لا يعرف الناس حسب الجسد، بل حسب المسيح في الروح. لا ينبغي لك أبدًا أن تفكر في أي شيء أو تحاول أن تعرف شخصًا من خلال المظهر الخارجي حسب الجسد، ولكن دائمًا حسب المسيح في الروح.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع السابع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ تسالونيكي ٢:١-٣ لأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ،

يقدم بولس... شهادة قوية عن حياته بين أهل تسالونيكي. ويذكرهم بمجيء الرسل وطريقة حياتهم بينهم. لماذا أكد بولس على هذا؟ لقد شدد على ذلك لأنه كان يقدم مثال الحياة السوية للشباب القديسين. وأرجو أن يرى جميع الشيوخ والمسؤولين من مثال بولس أننا يجب أن نكون قدوة للقديسين. في كل كنيسة محلية يجب أن يكون هناك بعض الأمثلة، وبعض النماذج، ليتبعها الآخرون.

إن إعطاء المؤمنين الجدد والشباب الكثير من التعليم ليس الطريقة الصحيحة للاعتناء بهم. الطريقة الصحيحة لتعزيزهم هي أن تظهر لهم قدوة. من خلال إظهار قدوة لهم، فإنك تسقيهم، وتزودهم، وتغذيهم، وتدللهم. هذه هي الرعاية. إذا وجدت أن اختبارك ناقص إلى حد ما، فأشر للمؤمنين الجدد إلى أشخاص مختلفين في الكتاب المقدس، على سبيل المثال، إلى أشخاص مثل أخنوخ، وإبراهيم، وداود في العهد القديم وبطرس ويوحنا، وبولس، وتيموثاوس في العهد الجديد. يمكننا تقديم حياة شخصيات الكتاب المقدس بطريقة تعزز نمو الصغار.

قراءة اليوم

رعاية الأطفال هي تسعين بالمائة مسألة تغذية وعشرة بالمائة مسألة تعليم. ويجب أن تكون هذه أيضًا ممارستنا في رعاية المؤمنين الجدد في الكنيسة... تتضمن التغذية تقديم نماذج إما من الكتاب المقدس أو من تاريخ الكنيسة. فمن خلال قراءة سيرة حياة القديسين على مر العصور، فإننا نغذي أنفسنا ونختبر نوعًا من الرعاية. النقطة هنا هي أن أفضل طريقة لإطعام الآخرين وتعزيزهم هي منحهم القدوة الصحيحة.

ففي رسالة تسالونيكي الأولى، لم يكن بولس يكرز بنفسه. بل كان يطعم أولاده الروحيين من حياته الخاصة في المسيح. وهذا يعني أن أسلوب حياة بولس كان يستخدم لإطعام أبنائه الروحيين. ولهذا السبب أكد مجيئه إلى أهل تسالونيكي، وكرازته، وطريقة تعامله مع كلمة الله، وأسلوب عيشه.

يؤكد الرسول مرارًا وتكرارًا على دخول [الرسل] إلى المؤمنين (١: ٥، ٩؛ [٢: ١]). وهذا يوضح أن أسلوب حياتهم لعب دورًا عظيمًا في نشر الإنجيل في نفوس المهتدين الجدد. ولم يكن الأمر فقط ما قاله الرسل، بل أيضًا ما كانوا عليه... لم يكن دخول الرسل عبثًا. لقد كانوا مثالا لكيفية الإيمان بالرب واتباعه. ولأن كثيرين آمنوا بالرب يسوع عن طريق الرسل، أنشأت كنيسة في أقل من شهر.

وفي الكرازة بالإنجيل، اختبر الرسل الله. لقد استمتعوا به باعتباره جرأتهم في الجهاد من أجل الإنجيل. لقد كانوا جريئين ليس في أنفسهم بل في الله... ولم تستطع المعاناة والاضطهاد أن تهزمهم، لأنهم كانوا في اتحاد عضوي مع الله الثالوث. ووفقاً للآية ٢، فإنهم تكلموا بإنجيل الله في جهاد كثير. وهذا يدل على أنهم أثناء تبشيرهم كانوا يقاتلون، لأن الاضطهاد كان لا يزال مستمرًا. ومن ثم، كانوا يجاهدون ويتكلمون بالإنجيل إلى أهل تسالونيكي بجرأة الله.

في الآية ٣... يشير الخداع إلى الهدف، والنجاسة إلى الدافع، والمكر إلى الوسيلة. الثلاثة هم من الشيطان الخفي والمخادع. كلمة الحث تشمل التكلم، والوعظ، والتعليم، والإرشاد، والتوسل... لم يكن الرسل جشعين، ولم يكن في نيتهم أن يربحوا أحدًا. لقد كان مجيئهم إلى أهل تسالونيكي بالإنجيل صادقًا وأمينًا تمامًا.

Living Stream Ministry 2023©

الاسبوع السابع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١تسالونيكي ٢: ٤-٥ بَلْ كَمَا ٱسْتُحْسِنَّا مِنَ ٱللهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى ٱلْإِنْجِيلِ، هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لَا كَأَنَّنَا نُرْضِي ٱلنَّاسَ بَلِ ٱللهَ ٱلَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. فَإِنَّنَا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلَامِ تَمَلُّقٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا فِي عِلَّةِ طَمَعٍ. ٱللهُ شَاهِدٌ.

تشير كلمة "استحسنا" في ١ تسالونيكي ٢: ٤ الى الامتحان. فقد امتحن الله الرسل قبل استحسانهم والموافقة عليهم. بناء على هذا الاستحسان، ائتمنهم الله على الإنجيل. وقد فعل الله ذلك بطريقة حذرة، لأنه يعرف قلوبنا.

حسب رأينا، طالما أن الله يعرف كل شيء فعلًا، فمن غير الضروري له أن يقوم بامتحاننا. نعم، قبل أن نولد، عرف بالفعل أي نوع من الأشخاص سنكون. فلماذا إذن يمتحننا الله؟ امتحان الله ليس بشكل أساسي من أجل نفسه؛ لكن بشكل أساسي من أجلنا. فهلل يعرفنا، لكننا لا نعرف أنفسنا. لأننا لا نعرف أنفسنا بشكل كاف، لربما نظن أننا مستقيمين، وصادقين، وأمناء. لكن، عندما نخضع للامتحان، سنرى ما نحن حقا وسنكتشف أننا في أنفسنا غير صادقين، وغير أمناء، أو جديرين بالثقة... فقط بعد أن يستحسننا الله بهذه الطريقة سنحصل على الاستحسان والموافقة.

قراءة اليوم

أريد أن أشجع الشبيبة أن لا يكون لديهم ثقة بأنفسهم، لأنه لم يُمتحنوا بعد. عندي يقين أن الله سيستخدم الشبيبة. لكن استخدام الله لهم سيأتي بعد امتحانه لهم. فهلل لا يمكنه أن يأتمننا على أي شيء الى أن يكون لدينا الاستحسان الذي يأتي من امتحانه. فائتمان الله مبني على استحساننا. لكن لا يمكننا أن نستحسن ونصادق على أنفسنا. فقط بعد أن يمتحننا الله سيعطينا استحسانًا. وسوف يأتمننا بعد ذلك على شيء ويبدأ باستخدامنا.

بهذه الطريقة إئتمن الله الرسل على الإنجيل. لأن الرسل ائتمنوا على الإنجيل، لم يتكلموا كأنهم يرضون الناس بل يرضون الله، الذي يثبت قلوبنا. فقد كان تكلمهم مبنياً على ائتمان الله. ولأنه ائتمنهم على الإنجيل، تكلموا لإرضاءهلل. ففي ١تسالونيكي ٢: ٤ نرى أنه ينبغي الموافقة علينا ومن ثم يكون لدينا شيء نؤتمن عليه. ثم نحتاج أن نتكلم لنرضي الله، الذي يصادق علينا. هذا يشير الى أننا نحتاج أن نجتاز من خلال الامتحان، والاستحسان، والائتمان. ثم سيكون لدينا شيء نكرز به ونعلمه.

الكلمة اليونانية «علة» [في الآية ٥] تعني أيضا «تظاهر، ستار». أن يكون لدينا أي تملق وعلة طمع هو أن نروج أو نفسد ونغش كلمة الله (٢كو٢: ١٧؛ ٤: ٢). إنه أيضا تظاهرنا كأتقياء من أجل المكسب (١تي ٦: ٥؛ تي ١: ١١؛ ٢بط ٢: ٣).

حسب ١ تسالونيكي ٢: ٥، لم يُعْثَر على الرسل مع كلام تملق إطلاقًا. يجب علينا جميعًا أن نتحاشى التملق، وأن لا نتكلم أبدًا بطريقة من أجل تملق الآخرين. يقول بولس في هذه الآية أيضًا أنه لم يكن لدى الرسل الذريعة، والقناع للطمع. لم يكن لديهم دافع شرير تستَّروا به بطريقة معينة. ولأنه لم يكن لديهم أي علة أو حجة، لم يروجوا لكلمة الله أو يفسدوها. أن تفسد وتغش شيء هو أن تخلطه بمادة رديئة، على سبيل المثال، أن تخلط الذهب مع النحاس أو النبيذ مع الماء، ثم تبيعه كما لو أنه نقي. على مر القرون قد أفسد وغش الكثير من الوعاظ والمعلمين كلمة الله بهذه الطريقة. فقد كرزوا تحت علة من أجل تحقيق مكاسب لأنفسهم.

نتعلم من الآية ٥ أن نتحاشى التملق وعلة الطمع. ففي عملنا المسيحي يجب أن لا نعطي مساحة لأشياء نجسة كهذه. يجب أن لا يستخدم أي خادم للرب التملق أو أن يكون لديه نوع من علة طمع. ليرحمنا الرب ويطهرنا من كل هذه الأمور. أرجو أن نكون قادرين على القول إن الله يشهد لنا أننا لا نتكلم كلمات تملق أو يكون لدينا أي ذريعة أو علة طمع.

الأسبوع السابع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

١تسالونيكي ٢: ٦-٧ وَلَا طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ ٱلنَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، مَعَ أَنَّنَا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُسُلِ ٱلْمَسِيحِ. بَلْ كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ فِي وَسَطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي ٱلْمُرْضِعَةُ أَوْلَادَهَا،

إن طلب المجد من الناس هو إغراء حقيقي لكل خادم مسيحي [١تس ٢: ٦]. فقد تم التهام وإفساد الكثيرين بهذه المسألة. إن عبارة «قادرون أن نكون في وقار» تعني أيضًا «سلطة مفروضة». ... فرض السلطة، والمكانة، أو الحق في العمل المسيحي يدمر هذا العمل. بينما كان الرب يسوع على الأرض، تخلى عن مكانته (يوحنا ١٣: ٤-٥)، وقد فضل الرسول ألا يستخدم استحقاقه (١كو٩: ١٢). فسقوط رئيس الملائكة كان بسبب طلب المجد... رغم أنه كان رئيس الملائكة مع مكانة عالية جدًا، كان لا يزال يطلب المجد...وفقًا للعهد الجديد، أي شخص يطلب المجد من الناس هو من أتباع الشيطان. فطلب المجد هو فخ ينشره الشيطان ليصطاد الخدام المسيحيين... لم يهرب الكثيرين من هذا الفخ.

قراءة اليوم

يعتمد مقدار استخدامنا من قبل الرب ومدة استمرار فائدتنا على ما إذا كنا نطلب المجد من الناس.. طلب المجد من أجل النفس يقتل دائمًا فائدة الشخص. لذلك، لنحذر جميعنا وخصوصًا الشبيبة من طلب المجد في عمل الرب.

تشير تسالونيكي الأولى ٢: ٦ بوضوح الى أن الرسل لم يقفوا على سلطتهم كرسل المسيح... فقد كان عليهم أن ينسوا أنهم كانوا رسلاً ويخدموا أناس الله كعبيد. فلم يكن عليهم تذكير الآخرين بحقيقة أنهم كانوا رسل المسيح. بدلاً من ذلك، كان عليهم أن يتذكروا أنهم كانوا إخوة يخدمون المؤمنين.

لربما يعتبر المؤمنون وغير المؤمنين المسؤولين، والشيوخ، أو الرسل أناسًا ذوي مقام رفيع. لكن، في الكنائس المحلية لا يوجد أصحاب مقام رفيع. بدلًا من كوننا أصحاب مقام رفيع، نحن عبيد نخدم بعضنا بعضًا. رغم ذلك، أعرف أشخاصًا معينين لم يفرضوا أي شيء عندما لم يكن لديهم مكانة أو منصب. لكن بمجرد اعطائهم مكانة، لربما خدمة في مجموعة، بدأوا يفرضون السلطة. هذا مخزٍ. فالأخت التي زوجها شيخ لا يجوز أن تفرض السلطة لأنها زوجة شيخ... إنها مجرد أخت صغيرة تخدم الكنيسة. وأيضًا، زوجها ليس شخصًا رفيع المقام؛ إنه عبد. باعتباره شيخًا، تم تعيينه ليخدم الكنيسة كعبد. ينبغي أن يكون لدينا جميعًا هذا التوجه.

يُبين تصريح بولس: «مَعَ أَنَّنَا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُسُلِ ٱلْمَسِيحِ» [آية ٦]، أنه حتى في الأيام الأولى كان هناك إغراء فرض السلطة... لكن بولس، لم يقف على سلطته بصفته رسولًا كي يطالب بشيء لنفسه. بولس هو قدوة جيدة لنا جميعًا، عن طريق رفض الوقوف على سلطته أو السلطة المُستحَقة. إذا تبعنا هذه القدوة، فسنقتل جرثومة مرض قاتلة في جسد المسيح، جرثومة فرض المكانة.

في الآية ٧... الكلمة اليونانية المقدمة «ٱلْمُرْضِعَةُ»، تروفوس تعني أحيانًا «أُم»؛ بالتالي، أم مرضعة (غل ٤: ١٩). فالتدليل يتضمن التغذية. لذلك فإن هذه الكلمة لا تشمل التغذية فقط، إنما تشمل أيضًا العناية الحنونة. فرغم أن بولس كان أخًا، فإنه اعتبر نفسه أُمًّا مرضعة. وبالتأكيد، لم يكن لديه فكر عن المكانة، والرتبة، أو السلطة... ما هي المكانة التي تمتلكها الأم المرضعة؟ ما هي الرتبة، والمكانة، أو السلطة التي تنتمي لها؟ تتمثل سلطتها في تغذية وتدليل أولادها، وفي الاهتمام بهم بطريقة حنونة. فقد اعتبر بولس نفسه شخصًا يدلل، وليس فقط شخصًا يخدم. بالأحرى، قد دللهم. فاهتمامه بهم كان مليئًا بالحنان.

الأسبوع السابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

١تسالونيكي ٢: ٨ هَكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لَا إِنْجِيلَ ٱللهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا.

١١-١٢ كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعِظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَٱلْأَبِ لِأَوْلَادِهِ، وَنُشَجِّعُكُمْ، وَنُشْهِدُكُمْ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلهِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

تشير كلمة «حانين»[١تس ٢: ٨] الى كونهم مغرمين ومشتاقين بحنان، مثل الأم المرضعة التي تهتم بطفلها بكل حب، وحنان، وتغذيه وتدلله. هذا ما فعله الرسل مع المؤمنين الجدد.

لم يُعط الرسل الى أهل تسالونيكي إنجيل الله فحسب؛ بل وأعطوهم نفوسهم أيضًا. أن نعيش حياة طاهرة ومستقيمة [الآيات٣-٦، ١٠] وأن نحب المهتدين الجدد، حتى عن طريق تقديم أنفسنا لهم [آيات ٧-٩، ١١]، هي المتطلبات الأساسية لبث الخلاص في الآخرين، وهو ما ينقله الإنجيل الذي نكرز به.

يمكن مقارنة كلمة بولس في الآية ٨ عن إعطاء أنفسهم الى أهل تسالونيكي بكلمته في ٢ كورنثوس ١٢ حول انفاقه على المؤمنين. لم يكن بولس مستعدًا أن ينفق ما كان لديه فقط، بل أيضًا أن ينفق نفسه، كيانه... يمكن مقارنة ذلك بأم مرضعة تعطي نفسها لطفلها.

قراءة اليوم

[في ١تسالونيكي ٢: ١١] كان الرسول قويًا في التأكيد على ماذا أو كيف كانوا (١: ٥)، لأنهم بذلك فتحوا الطريق لجلب المهتدين الجدد الى خلاص الله الكامل.

ففي تدليل المؤمنين كأولادهم، اعتبر الرسل أنفسهم كأمهات مغذيات. وفي حثهم، اعتبروا أنفسهم آباء [٢: ١١].

إن دعوة الله [الآية ١٢] هي حسب اختياره، وتتبع اختياره (١: ٤). كعابدين للأصنام (الآية ٩)، كان المؤمنين قبلًا في مملكة الشيطان (مت ١٢: ٢٦). والآن، دُعوا من خلال الخلاص في المسيح، وقد آمنوا إلى ملكوت الله، الذي هو الحيز الذي فيه يمكنهم أن يعبدوا الله ويستمتعوا به تحت الحكم الإلهي بهدف الدخول الى مجد الله. فمجد الله يتماشى مع ملكوته.

يتعلق السلوك كما يحق لله [١تس ٢: ١٢] في الدخول الى ملكوته والدخول الى مجده. الفكرة هنا... عميقة جدًا.. فلا يتم تعليم الكثير من المؤمنين كيفية السلوك المسيحي لتمكينهم من الدخول الى ملكوت الله، السلوك الذي سيدخلهم الى مجد الله... فقد تم تضمين هذا كجزء من تعليم بولس للمؤمنين الشباب.

تُظهِر تسالونيكي الأولى ٢: ١-١٢ لنا كيف علينا أن نتصرف كقدوة للمؤمنين الجدد... يجب أن نكون أنقياء في دوافعنا، خاصة فيما يتعلق بالمال. فالكثير مما كُتِب في هذه الآيات يتعلق بالمال، والجشع، والطمع. إذا لم نكن أنقياء فيما يخص المال، وإذا لم نكن صادقين، وأمناء، ومخلصين بشأنه، قد نكون وسط أولئك الذين يغشون كلمة الله ويتاجرون بها. بالإضافة الى ذلك، فإن هذا الحافز قد يجعلنا نستخدم التملق ويكون لدينا علة طمع. فكل هذه أمور خطيرة. لذلك، إذا أردنا أن نكون قدوة حسنة للقديسين الشباب، يجب القضاء على جشعنا، وينبغي أن تكون الأمور المالية تحت أقدامنا. يجب أن لا نتكلم إطلاقا بكلمات تملق، وينبغي أن لا يكون لدينا أبدًا أي ذريعة، ويجب أن لا نطلب أبدًا المجد لأنفسنا. وأيضًا، بدلًا من محاولة إرضاء الناس، يجب أن نفعل ما بوسعنا لإرضاء الله. وسيكون بعد ذلك لدى مؤمنين آخرين قدوة حسنة ليتبعوها.

نحن بحاجة الى أن نكون قدوة للآخرين وأن نرعاهم، وندللهم كأمهات ونحثهم كآباء للسلوك كما يحق لله... حياة تعيش الله كما يحق لله فقط. عندما نعيش الله، فإننا نسلك كما يليق به. وسيقودنا سلوك كهذا الى الملكوت ويدخلنا الى مجد الله. هذا هو هدف دعوة الله.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©